

**نحو ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي
جامعة القاهرة نموذجا**

إعداد

د/ هيثم محمد الطوخي

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة

نحو ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي

جامعة القاهرة نموذجاً

د/ هيثم محمد الطوخي*

أولاً- الإطار العام للبحث:

ويتضمن المقدمة والإحساس بالمشكلة، وتحديد مشكلة البحث، وحدوده ومصطلحاته وخطواته.

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تعد الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية المهمة التي تعد أبناء المجتمع لكي يكونوا أفراداً فاعلين يساهمون في تقدمه وتطوره؛ فهي أحد الروافد الأساسية التي تزود المجتمع بالعلماء والأدباء والمتخصصين في كافة التخصصات، وهؤلاء البشر الأكفاء المؤهلون هم الذين يشكلون وجدان الأمة، ويتخذون القرارات المهمة في المجتمع، وهم الذين يقودونه نحو التقدم والازدهار في شتى المجالات ومختلف الميادين.

والجامعة هي رائدة الإبداع والتطوير في المجتمع، وهي تسعى إلى المحافظة على تراثه وتقاليده، وقيمه وأخلاقه، وهي تتحمل مسؤولية كبرى في تنمية واستثمار أهم وأعلى ثروة يمتلكها أي مجتمع في هذا العصر وكل عصر ألا وهي الثروة البشرية.

والجامعة - بحكم أن مهمتها الأساسية بناء البشر - هي مؤسسة تربوية أخلاقية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية، فهي تجمع بين البناء العلمي والخلقي للطالب، وهي كمؤسسة ذات دور تعليمي وتربوي ومسئولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها، وإنما كذلك في سياساتها وبرامجها وأنشطتها وفي كل ما تقوم به وتدعو إليه، فلا انفصام بين تحقيق رسالة وأهداف الجامعة وبين التزامها بالقيم الأخلاقية، ولا يُتصور منطقياً بأن تنجح الجامعة في تخريج الكوادر العلمية وإجراء البحوث وخدمة المجتمع في حين أن سلوكياتها وسلوكيات

* د/ هيثم محمد الطوخي: أستاذ مساعد بقسم أصول التربية- كلية الدراسات العليا للتربية-

أعضائها وطلابها غير منسجمة مع الأخلاق (كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، ٢٠١٠؛ Singh, 2018: 150).

ومن هنا فمن المهم والمفيد للغاية أن يكون لكل جامعة أو كلية أو أية مؤسسة أكاديمية مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تتلزم وتلتزم بها من خلال ميثاق مكتوب يتضمن تلك المعايير ويكون مرجعا ومرشدا لهم جميعا وأساسا لمحاسبتهم وتقييم سلوكهم (كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، ٢٠١٠).

هذا وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية وجود ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي للعديد من الأسباب- كما سيلي التفصيل فيما بعد- وخصوصا في ظل التحديات الأخلاقية الكبيرة التي تواجهها الجامعات في هذا العصر، مع ازدياد سرعة العالم المعولم وتسارعه بالتكنولوجيا والضغط الاقتصادي التنافسي، وهو الأمر الذي أدى إلى طغيان القيم المادية على القيم الأكاديمية، وأثر إلى حد بعيد على سمعة الجامعات، والثقة في درجاتها وشهاداتها وخريجياتها.

ومن هنا تأتي أهمية وجود مثل هذه المواثيق الأخلاقية في العمل الجامعي؛ حيث يمكن أن توفر أساسا للالتزام بالسلوك الأخلاقي القويم في الجامعات؛ باعتبارها مؤسسات تربية يجب أن تقدم نموذجا يحتذى به في تعزيز القيم والفضائل الأخلاقية.

ونظرا لأهمية الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي، فقد اهتمت معظم الجامعات وخاصة العريقة منها في أغلب دول العالم بوجود مثل هذا الميثاق لديها، وحرصت على إعداده وكتابته بعناية، وإعلانه ومتابعة تنفيذه بدقة؛ وذلك لتقويم سياساتها، وبرامجها، وسلوكيات أعضائها والعاملين بها في ضوءه، وكذلك لتشجيع وتعزيز السلوكيات الإيجابية والأكاديمية الصحيحة في مجتمع الجامعة (Hilliard, Crudel, 2011: 1).

أما بالنسبة للجامعات المصرية فلا توجد في الجامعات الحكومية (*) وعلى رأسها جامعة القاهرة في حدود علم وتقصي الباحث - باستثناء بعض الكليات في بعض

* لا يوجد ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي في الجامعات الأهلية والخاصة في حدود علم وتقصي الباحث إلا في كل من جامعة مصر الدولية، وجامعة فاروس، انظر:
- الميثاق الأخلاقي لجامعة مصر الدولية:

الجامعات- ميثاق أخلاقية مكتوبة ومعلنة لها، هذا ويُلاحظ بالنسبة للميثاق الخاصة بهذه الكليات (***) أنه قد تم إعدادها منذ فترة في إطار استيفاء متطلبات الاعتماد الأكاديمي، وفضلا عن أنها جاءت على مستوى الكليات وليست على مستوى الجامعة ككل، إلا أنها ركزت بصفة أساسية على أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وجاء ذلك على حساب تحديد القيم والمعايير التي تحكم كافة أشكال العمل الجامعي والتي يجب أن يلتزم بها جميع أفراد مجتمع الكلية من قيادات وأعضاء هيئة تدريس وطلاب وعاملين.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يستهدف تقديم رؤية مقترحة للميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي بجامعة القاهرة بوصفها الجامعة والرائدة والأم التي يجب أن تقدم نموذجا يحتذى به لجميع الجامعات الأخرى، وذلك في ضوء الاستفادة من خبرات بعض الجامعات العالمية العريقة في هذا المجال.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما المقصود بالميثاق الأخلاقي وما أهميته للعمل الجامعي؟
- ٢- ما أهم الخبرات العالمية في مجال الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي؟
- ٣- ما الرؤية المقترحة للميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة؟

-الميثاق الأخلاقي لجامعة فاروس:

<https://www.pua.edu.eg/wp-content/uploads/2018/06/code.pdf>

(**) انظر على سبيل المثال:

-كلية الفنون التطبيقية -جامعة حلوان (٢٠١٠): ميثاق أخلاقيات وآداب العمل الجامعي والبحث العلمي، مشروع التطوير المستمر لكلية الفنون التطبيقية وتأهيلها للاعتماد.

www.helwan.edu.eg/university/applied/docs/int-charter.doc

-كلية العلوم - جامعة المنصورة (٢٠٠٩): ميثاق أخلاقيات المهنة، وحدة تقييم الأداء وضمان الجودة.

-كلية التجارة جامعة القاهرة: الميثاق الأخلاقي لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

<http://www.foc.cu.edu.eg/support/quality11/quality11-1>

حدود البحث:

- ١- يقتصر البحث على موضوع الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي، ولا يتناول موضوع التربية الأخلاقية، أو القيم الجامعية، أو تضمين أو دمج الأخلاقيات في التعليم الجامعي، فهذه موضوعات تحتاج لبحوث مستقلة.
- ٢- تركز الرؤية المقترحة التي يقدمها البحث للميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة على تقديم مقترحات لهذا الميثاق من حيث منطلقاته وأهدافه والإطار العام لمحتواه، وآليات مقترحة لإعداده وتطبيقه، ولا تتطرق للتفاصيل الدقيقة الخاصة بمحتوى وإعداد الميثاق وكيفية تطبيقه لأن هذا الأمر يحتاج إلى فرق عمل ولجان متخصصة تشكلها الجامعة لهذا الغرض.

مصطلحات البحث:

يبنى البحث التعريف التالي:

الميثاق الأخلاقي: هو وثيقة مكتوبة ومعلنة تتضمن مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير والتوجهات الأخلاقية التي تلتزم بها الجامعة في سياستها وبرامجها وجميع الأنشطة التي تقوم بها، وتكون مرجعا ومرشدا للأفراد الجامعة في جميع أفعالهم وتصرفاتهم، وأساسا لتقييم سلوكهم.

منهج البحث وخطواته:

يسير البحث- مستخدما المنهج الوصفي- وفقا للخطوات التالية:

الإطار العام للبحث.

- الإطار النظري للبحث: ويتضمن النقاط التالية:

- ١- توضيح المقصود بالميثاق الأخلاقي وأهميته للعمل الجامعي.
- ٢- عرض لخبرات بعض الجامعات العالمية في مجال الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي.
- الرؤية المقترحة: حيث يقدم البحث رؤية مقترحة للميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة، وذلك في ضوء الإطار النظري للبحث وفي ضوء الاستفادة من مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة.

ثانيا - الإطار النظري للبحث:

ويتناول تحديد المقصود بالميثاق الأخلاقي وأهميته للعمل الجامعي، مع عرض لخبرات بعض الجامعات العالمية في مجال الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي.

١ - مفهوم الميثاق الأخلاقي، وأهميته للعمل الجامعي:

الأخلاق ضرورة من ضرورات استمرار الحياة، ومتطلب أساسي لبقاء أي مجتمع واستقراره، وغياها يعني سيادة قانون الغاب الذي يأكل فيه القوي الضعيف والغني الفقير. والأخلاق في أبسط تعريف لها هي أن تعرفما هو التصرف الصحيح وما هو التصرف الخاطئ، ثم أن تفعل ما هو صحيح، ومهمة الأخلاق هي إيقاظ الإحساس بالقيم والمثل الإنسانية العليا، فهي تتشد -نظرا لطابعها المعياري- تحديد القيم العليا الموجهة للفعل البشري، والمنظمة لسلوكيات الإنسان ولعلاقاته بذاته والآخرين (للمزيد من التفاصيل انظر: كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان، ٢٠١٠؛ دني: ٢٠١٢: ٩، ١٠؛ قلامين صباح، ٢٠١٥: ٩؛ Singh, 2018: 150).

وعلم الأخلاق هو العلم الذي يبحث في أفعال الإنسان من حيث صوابها وخطئها وتأديتها إلى الخير أو إلى الشر، وهو يسعى إلى إنشاء قواعد عامة للسلوك والأفعال ويفسر لنا معاني الخير والشر، ويبين لنا المقياس الأخلاقي الذي نهتدي به في الحكم على الأعمال، فهو علم معياري يدرس ما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإنساني فيضع بذلك قوانين الأفعال الإنسانية ومثلها أو المبادئ العليا لها (قلامين صباح، ٢٠١٥: ١١).

والأخلاق هي لب أي تنظيم قوي وناجح، وأي مؤسسة بلا أخلاق هي بناء بدون أساس، فبغض النظر عن مدى قوتها ستنتهار بسرعة أو ببطء، وقد أشارت نتائج كثير من الدراسات إلى أن اتخاذ القرارات الأخلاقية في المؤسسة يرفع معنويات العاملين، ويزيد من ولائهم وانتمائهم لها، ويعزز من سمعتها، ويزيد من ثقة المتعاملين بها، ولذا فإن تعزيز الالتزام بالقيم والاخلاقيات في أي مؤسسة هو ليس فقط الشيء الصحيح الذي ينبغي عملها وإنما هو الشيء الذكي الذي يجب القيام به (The Institute for Global Ethics, 2018).

وإذا كانت الأخلاق مهمة وضرورية لأي مؤسسة فإنها بالنسبة لمؤسسة تربوية تعليمية تعمل في صناعة البشر كالجامة تصبح أكثر أهمية وأشد ضرورة،

فالجامعة وهي تزود الطلاب بالعلم والمعرفة يجب أن تكسبهم الأخلاقيات التي يستطيعون بها التعامل مع هذا العلم وتلك المعرفة واستخدامهما فيما ينفع وفيما يفيد، فالعلم والمعرفة بدون قيم وأخلاق يصبحان أداة تدمير لا تعمير أداة هدم لا أداة بناء.

إن الهدف الأول للجامعة هو تطوير وتدريب وإنتاج رأس المال البشري، الذي سيدفع النمو الوطني ويحقق أهداف التنمية المستدامة في كل بلد، ويجعل من العالم مكانا أفضل للعيش فيه. وهذا يتطلب أن تنمي الجامعة القيم الإنسانية بالإضافة للكفاءة العلمية لدى خريجها، وهي لا تستطيع القيام بذلك دون أن تقوم بتضمين الأخلاقيات في بيئاتها المؤسسية، وإدراج الجوانب الأخلاقية في جميع السياسات والبرامج والأنشطة والممارسات (Ozumba, 2018: 27, 28).

ومن هنا تأتي أهمية وجود ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي كأحد الآليات المهمة لتعزيز القيم والممارسات الأخلاقية في مجتمع الجامعة، فما المقصود بالميثاق الأخلاقي؟ وما أهميته للعمل الجامعي؟ هذا ما سيتم الإجابة عنه فيما يلي:

المقصود بالميثاق الأخلاقي:

هو مجموعة المعايير الأخلاقية التي تلتزم بها المؤسسة والعاملين بها، ويكون مرجعا ومرشدا لهم جميعا في تصرفاتهم وأفعالهم، وأساسا لتقييم سلوكهم. وهو يشتمل على مجموعة أساسية من القيم الأخلاقية المشتركة ذات الأهمية الحاسمة لاستقرار المنظمة وضمان بقائها ونجاحها، وهو غالبا ما يكون في شكل مدونة مكتوبة ومعلنة ومعروفة لدى كافة العاملين من أجل تحقيق التزام قوي وأخلاقي نحو تحقيق أهداف المنظمة بفاعلية وكفاءة (انظر: حسن عبد السلام، ٢٠١٧؛ Bailey, 2004: 10).

وهناك أهداف أساسية للمواثيق الأخلاقية لأي منظمة أهمها توضيح الاهتمام بالأخلاقيات من قبل المنظمة، ونقل قيمها الأخلاقية إلى أعضائها، والتأثير على السلوك الأخلاقي لأولئك الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك بالنسبة للجامعة^(*) هناك مواجهة التحديات الأخلاقية التي تواجه الجامعة في هذا العصر، وتقديم نموذج يُحتذى

(*) سيتم تحديد هذه الأهداف بصورة مفصلة في عرض خبرات الجامعات العالمية.

به للمجتمع في مجال الالتزام بالأخلاقيات والمثل العليا (حسن عبد السلام، ٢٠١٧،
36Stuckelberger. 2017).

أهمية الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي:

أكدت العديد من الدراسات على أهمية الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي؛
وذلك للعديد من الأسباب والمبررات، أهمها: (من أهم هذه الدراسات: Rezaee,
Elmore, & Szendi, 2001 Bailey, 2004 ; Yahr, Bryan, & Schimmel
,2009 ; Hilliard, et al., 2011 ; Resnik, 2015 ; Stuckelberger, 2017)

أ- أنه يقدم إطارا عاما للأخلاقيات والقيم التي تحكم طريقة العمل والدراسة في
الجامعة، ويؤكد على التزامها بأعلى قدر من المعايير الأخلاقية؛ بما يدعم
الشفافية والنزاهة والأمانة الشخصية والأكاديمية داخل مجتمع الجامعة.

ب- أنه يمكن أن يوفر أساسا للالتزام بالسلوك الأخلاقي القيم وتعزيزه في مجتمع
الجامعة، وتعزيز بيئة العمل الإيجابي داخلها، كما أنه أحد أساليب مواجهة
السلوكيات غير الأخلاقية بها.

ج- أنه يمكن أن يساهم في تعزيز ثقة المجتمع في الجامعة كمؤسسة تربوية
أخلاقية، وتقديمها نموذجا يُحتذى به في مجال الالتزام بالأخلاقيات والمثل
العليا.

د- أنه أحد الآليات المهمة لمواجهة الجامعة للتحديات الأخلاقية، في ظل
الضغوط الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي تتعرض لها في هذا العصر.

هـ- تشجيع السلوكيات الأكاديمية الإيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب
والعاملين داخل الجامعة، ومساعدتهم وإرشادهم في التعامل مع المعضلات
الأخلاقية التي يواجهونها في العمل اليومي.

و- توضيح والتأكيد على مهمة الجامعة وقيمتها ومبادئها، ومعالجة أوجه القصور
في القوانين واللوائح التي تحكم العمل داخلها.

ومن المهم في هذا المجال التأكيد على نقطتين مهمتين، الأولى: أن وضع
ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي لا يعني أن تُحل أو تختفي جميع المشاكل
الأخلاقية في الجامعة، وإنما يمكن أن يقلل وجود مثل هذا الميثاق من هذه
المشكلات أو يحد منها. والثانية: أن وجود هذا الميثاق لا يعني عدم الثقة في
الجامعة ومنسوبيها، بل على العكس فهو يفترض أنهم يسعون دائما إلى التصرف
الأخلاقي الصحيح، من خلال الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية؛ بما يخلق

مناخاً من النزاهة والأمانة الشخصية والأكاديمية داخل المجتمع الجامعي (Yahr, et al., 2009: 2 ; IE University Ethics Code, 2016).

هذا ونظراً لهذه الأهمية للميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي فقد اهتمت به العديد من الجامعات في الكثير من دول العالم، وهو ما سيعرض له البحث فيما يلي:

٢- خبرات بعض الجامعات العالمية في مجال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي:

فيما يلي عرض لخبرات بعض الجامعات العريقة المصنفة عالمياً (*) في مجال الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي؛ وذلك للاطلاع على خبرات متنوعة في هذا المجال. وقد روعي في الاختيار - بقدر الإمكان - عدم التكرار ووجود بعض السمات المميزة لكل ميثاق وتوافر معلومات وافية عنه.

أ- جامعة ولاية أوريغون بالولايات المتحدة Oregon State University (**):

جامعة ولاية أوريغون هي جامعة حكومية تأسست عام ١٨٦٨م، وهي تستقطب الطلاب من جميع أنحاء الولايات الأمريكية، وأكثر من ١٠٠ دولة حول العالم، وتقدم الجامعة ما يزيد عن ٢٠٠ برنامج أكاديمي في المرحلة الجامعية وفي الدراسات العليا في ١١ كلية.

(*) تم الرجوع في ذلك إلى تصنيف QS World University Rankings العالمي

للجامعات لعام ٢٠١٨ للمزيد من التفاصيل انظر :

<https://www.topuniversities.com/university-rankings-articles/world-university-rankings/top-universities-world-2018>.

(**) تم الرجوع في ذلك إلى:

أ- الموقع الإلكتروني لجامعة ولاية أوريغون، انظر:

<https://oregonstate.edu>

.b-Oregon State University(2014): **University Code of Ethics**

c-Oregon State University (2017): President Documents, Compliance Code of Ethics

<https://leadership.oregonstate.edu/sites/leadership.oregonstate.edu/files/president-documents/compliance-code-of-ethics-2-2-17.pdf>

الميثاق الأخلاقي للجامعة:

جاء الميثاق الأخلاقي لجامعة ولاية أوريغون؛ ليعكس التزام الجامعة بالحفاظ على لهجة أخلاقية قوية في كل أنشطتها، والتزام الجامعة بإدارة شئونها بطرق تعزز الثقة المتبادلة بينها وبين المجتمع المحلي والعالمي.

أهداف الميثاق:

تمثلت أهم أهداف الميثاق الأخلاقي للجامعة في:

- (١) ضمان أن جميع الأعمال الأكاديمية والإدارية والمالية بالجامعة تتم بصورة أخلاقية وشفافة وصادقة.
- (٢) تحمل جميع أفراد مجتمع الجامعة مسئولية تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها في ضوء الالتزام بأعلى معايير النزاهة، وفقا للقوانين واللوائح والسياسات المعمول بها.
- (٣) السعي الحثيث لتحقيق التميز في مجال العلم والمعرفة مع الحفاظ على أعلى المستويات الأخلاقية في أداء جميع الأنشطة والواجبات والمهام.

محتوى الميثاق:

تضمن الميثاق الأخلاقي مجموعة من المعايير الأخلاقية الملزمة لقيادات وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة كأساس لخلق بيئة أخلاقية محترمة في جميع أنشطة الجامعة في مجال التدريس والبحث العلمي والخدمة العامة والأنشطة الإدارية والمالية، وتتمثل هذه المعايير في:

- **الصدق والنزاهة:** بحيث تتم إدارة الجامعة وجميع الأنشطة فيها على أساس من الشفافية والنزاهة ومراعاة الصالح العام، وأن تكون جميع تصرفات أعضاء الجامعة بعيدة كل البعد عن الذاتية والنزاعات الشخصية، واستخدام السلطة والموارد البشرية والمادية من أجل المنفعة أو المكاسب الشخصية.
- **الاحترام:** ويتمثل ذلك في احترام حقوق الآخرين وكرامتهم؛ وكذلك أيضا من خلال الالتزام بالمساواة والحياد والإنصاف والعدالة مع الجميع في جميع الأمور بما فيها اتخاذ الإجراءات القانونية الواجبة في حالة مخالفة اللوائح والقوانين، والامتناع عن التمييز ضد الآخرين أو مضايقتهم أو تهديدهم.
- **الأمانة والالتزام:** وذلك من خلال استخدام الموارد والإمكانات المتاحة للجامعة بطريقة أخلاقية وأمانة وحكيمة من أجل تحقيق رسالتها التعليمية وأهدافها الاستراتيجية، في إطار من الالتزام باللوائح والقوانين التي تحكم عمل الجامعة.

-المساءلة والمحاسبية: بحيث تتحمل الجامعة وجميع أفرادها مسئولية اختياراتهم وأفعالهم في إطار من المحاسبية والشفافية، وكذلك التزام الجامعة بالإبلاغ عن أي سلوك غير أخلاقي وغير قانوني يقوم به أي عضو بالجامعة بما في ذلك قياداتها العليا إلى السلطات المختصة بالجامعة واللجوء عند الحاجة إلى السلطات الخارجية لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

هذا وقد أكد مدير جامعة ولاية أوريجون في بيان مكتوب حول الميثاق الأخلاقي للجامعة على أن جميع أفراد الجامعة يتشاركون المسئولية في ضمان أن العمل يتم فيها بصورة أخلاقية وصادقة، وأنه من المتوقع أن يبلغ أعضاء الجامعة عن أي انتهاكات لهذا الميثاق الأخلاقي، وأن الجامعة قد وفرت خطأ ساخنا يضمن سرية المعلومات ولايتطلب الإفصاح عن الهوية لتلقي الشكاوي في هذا المجال، وبالإضافة لهذا الخط الساخن تم تحديد أسماء وتليفونات مجموعة من المكاتب المختصة بتلقي الشكاوي فيما يتعلق بأي انتهاك للجوانب الأخلاقية مع التأكيد على أنه سيتم التحقيق فيها بكل شفافية وجدية.

وبالإضافة إلى هذا الميثاق الأخلاقي العام فقد وضعت الجامعة ميثاقاً آخر خاص بالسلوك الطلابي والجماعات الطلابية^(*) داخل الجامعة والغرض الأساسي منه هو التأكد من اتباع الطلاب والمنظمات الطلابية للمعايير الأكاديمية والمهنية لجامعة ولاية أوريجون والتأكد من التزامهم بها.

وقد حدد هذا الميثاق مجموعة من السلوكيات المحظورة بالجامعة والتي يتعرض من يرتكبها من الطلاب للعقاب من أهمها: عرقلة أو تعطيل العملية التعليمية داخل الجامعة، وخيانة الأمانة الأكاديمية، والاعتداء على ممتلكات الجامعة، والتحرش الجنسي، والممارسات العنصرية، وحياسة المتفجرات أو المواد الكيميائية الخطرة، وتعاطي المخدرات أو المواد غير المشروعة أو امتلاكها أو توزيعها، والممارسات العنصرية، والاعتداء على خصوصية الآخر، و تزوير أو

(*) انظر:

- Oregon State University (2014): **Student Conduct Code**

https://studentlife.oregonstate.edu/sites/studentlife.oregonstate.edu/files/student_conduct_code_1.pdf

إساءة استخدام معلومات الجامعة، وإنشاء منظمات دون الحصول على إذن الجهات المختصة بالجامعة.

وقد حدد الميثاق إجراءات التحقيق في هذه السلوكيات المحظورة، والعقوبات التي تترتب على ارتكاب الطلاب أو المنظمات الطلابية لهذه السلوكيات، والتي تبدأ بالتحذير وتنتهي بالفصل النهائي من الجامعة، كما حدد كذلك إجراءات التظلم من هذه العقوبات.

ب- جامعة بوسطن بالولايات المتحدة (Boston University) (*):

جامعة بوسطن هي جامعة خاصة تأسست ١٨٣٩ م، وهي واحدة من أقدم الجامعة الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويوجد بها طلاب ينتمون لأكثر من ١٣٠ دولة حول العالم، يدرسون فيما يزيد من ٣٠٠ برنامج أكاديمي في ١٦ مدرسة وكلية.

الميثاق الأخلاقي للجامعة:

جاء ميثاق السلوك الأخلاقي لجامعة بوسطن ليؤكد علي أنسمة الجامعة واحدة من أكثر أصولها قيمة، وأن دورها كمؤسسة علمية وتربوية تركز جهودها للبحث عن الحقيقة من خلال التدريس والمنح الدراسية والبحثية -يقنضي منها الالتزام بأقصى درجات التميز والنزاهة في جميع شئونها؛ لكي تحافظ على ثقة المجتمع فيها.

أهداف الميثاق:

تتمثل الغاية الأساسية لميثاق السلوك الأخلاقي في وصول الجامعة لأعلى مستويات الأخلاق والنزاهة في جميع شئونها، وتحقيقاً لهذه الغاية، يسعى الميثاق إلى:

- (١) التأكيد على التزام الجامعة بالسلوك الأخلاقي والامتثال للقانون.
- (٢) وضع المعايير الأساسية للسلوك الأخلاقي والقانوني.

(*) تم الرجوع في ذلك إلى:

أ- الموقع الإلكتروني لجامعة بوسطن، انظر:

<http://www.bu.edu>

b- Boston University (2016): Code of Ethical Conduct

(٣) توفير آليات الإبلاغ عن الانتهاكات الأخلاقية أو القانونية الموجودة أو المشتبه فيها.

(٤) المساعدة في منع واكتشاف الأخطاء في جميع قرارات وأنشطة الجامعة.

محتوى الميثاق:

تم التأكيد في بداية الميثاق على أنه نظراً لتنوع وتعقد القضايا الأخلاقية التي قد تنشأ أثناء تنفيذ أعمال الجامعة؛ فإن هذا الميثاق هو دليل عامل مواجهة المواقف الغامضة من الناحية الأخلاقية، وأنه ينبغي على جميع الأطراف المعنية بهذا الميثاق أن تضع في اعتبارها التزام الجامعة بأعلى المعايير الأخلاقية، وطلب المشورة من المصادر المناسبة لضمان احترام هذا الميثاق في جميع الأوقات.

وقد حدد الميثاق الأخلاقي مجموعة من المعايير الأخلاقية الملزمة لقيادات الجامعة وجميع العاملين بها، فيما يتعلق بمجموعة من الأمور المهمة هي:

(١) فيما يتعلق بتعارض المصالح: يكون هناك تضارب في المصالح عندما تتعارض المصالح الشخصية المباشرة أو غير المباشرة لممثل الجامعة مع المصالح العليا للجامعة. وفي هذا المجال يجب على جميع المعنيين بهذا الميثاق من قيادات الجامعة والعاملين بها الوفاء بمسئولياتهم تجاه الجامعة بكل انتماء وولاء. كما يجب أن تكون جميع القرارات والإجراءات التي تتخذها إدارة الجامعة لغرض وحيد هو النهوض بالمصالح العليا للجامعة والصالح العام، كما يجب حماية سلامة جامعة بوسطن في جميع الأوقات.

(٢) فيما يتعلق باستغلال إمكانات الجامعة: فإنه يجب على الجامعة النهوض بالمصالح المشروعة لجميع المخاطبين بهذا الميثاق كلما أمكن ذلك، ولكن يُحظر عليهم الاستفادة من الفرص المتاحة من خلال استخدام ممتلكات الجامعة أو معلوماتها أو وضعها دون موافقة خطية مسبقة منها. كما لا يجوز لهم استخدام ممتلكات الجامعة أو المعلومات الخاصة بها أو المنصب لتحقيق مكاسب شخصية غير لائقة، ولا يجوز لأي موظف التنافس بشكل مباشر أو غير مباشر مع الجامعة.

(٣) فيما يتعلق بالتعامل العادل مع الأطراف الأخرى: في حالة التصرف نيابة عن الجامعة وبغض النظر عن الطرف الذي يتم التعامل معه، فإنه يجب

التصرف بأمانة وبحسن نية، وباحترافية. ولا يجوز الاستفادة بصورة غير عادلة من شخص آخر من خلال المضايقة، أو التلاعب أو إساءة استخدام المعلومات، أو تحريف الحقائق المادية، أو أي ممارسة أخرى غير نزيهة. كما يُحظر سرقة حقوق الملكية أو الحصول على الأسرار التجارية دون موافقة المالك.

(٤) فيما يتعلق بسرية المعلومات: يجب على جميع المخاطبين بهذا الميثاق الحفاظ على المعلومات السرية الموكلة إليهم، وعدم الإفصاح عنها إلا بتفويض من المسؤول المختص بالجامعة، كذلك يجب الحفاظ على سرية جميع المعلومات غير العامة التي قد تكون مفيدة للمنافسين، أو لأطراف ثالثة أخرى، أو ضارة بالجامعة، أو دوائرها إذا تم الكشف عنها.

هذا ويتم اعتماد الميثاق الأخلاقي من مجلس أمناء الجامعة، ويتم متابعة تنفيذه من خلال لجنة مختصة تابعة للمجلس، ويجب على جميع قيادات الجامعة والعاملين بها إبلاغ هذه اللجنة بأي انتهاكات واضحة أو مشتبه بها لهذا الميثاق، ولن يُسمح بأي عمل انتقامي من أي نوع ضد أي شخص لإبلاغه أو لاستفسار هيبنية حسنة بشأن الانتهاكات المحتملة للميثاق أو سياسة الجامعة.

هذا وإذا رأت اللجنة المختصة أن هذا الميثاق قد تم انتهاكه بأي شكل من الأشكال، بما في ذلك (على سبيل المثال لا الحصر) عدم الإبلاغ عن انتهاك أو عن طريق حجب المعلومات المتعلقة بالانتهاك، فإنه يجوز لها تأديب الطرف المخالف، بعقوبات تبدأ بالغرامات وتنتهي بالفصل من الوظيفة أو إنهاء العمل.

وبالإضافة إلى هذا الميثاق الأخلاقي الخاص بإدارة الجامعة وجميع العاملين بها فقد وضعت جامعة بوسطن ميثاقاً آخر خاصاً بالسلوك الأكاديمي للطلاب^(*)؛ وذلك بهدف تطوير بيئة تعليمية داعمة ومثمرة، وهو وصف لتوقعات الجامعة الأخلاقية للطلاب، وكذلك ضمان حقوق الطلاب ومسئولياتهم كأعضاء في مجتمع التعلم.

(*) انظر:

- Boston University: Academic Conduct Code

<https://www.bu.edu/academics/policies/academic-conduct-cod>

وقد حدد هذا الميثاق مجموعة الانتهاكات السلوكية التي يتعرض بموجبها الطالب للعقاب ومنها على سبيل المثال أي محاولات غير شريفة أو خادعة في أداء العمل الأكاديمي.

داخل الصف الدراسي أو خارجه، وتغيير السجلات الأكاديمية، وتعديل البيانات الرسمية، والغش والانتحال والسرقات العلمية... وغيرها من الانتهاكات التي تتعارض مع السلوك الأكاديمي القويم. كما تم تحديد الإجراءات والعقوبات التي يتم اتخاذها في حالة قيام الطالب بهذه الانتهاكات وإجراءات التظلم من هذه العقوبات.

وفي ضوء هذا الميثاق الأكاديمي فإنه من المتوقع أن يحافظ جميع الطلاب الذين يلتحقون بجامعة بوسطن على مستويات عالية من الأمانة الأكاديمية والنزاهة. ويقع على عاتق كل طالب جامعي مسئولية أن يكون على دراية بمحتويات مدونة السلوك الأكاديمي، والقواعد التي تحكم الإجراءات والعقوبات التأديبية والالتزام بأحكامها.

ج- جامعة موناش بأستراليا (Monash University) (*):

جامعة موناش هي جامعة حكومية تأسست عام ١٩٥٨م، وهي واحدة من أكبر الجامعات الأسترالية، وعضو في مجموعة الجامعات الثمانية المرموقة بأستراليا (**)، ويوجد بالجامعة طلاب من أكثر ١٧٠ دولة يدرسون العديد من البرامج في ١٠ كليات، كما يوجد للجامعة فرع في ماليزيا، ومراكز تابعة لها في الهند والصين وإيطاليا.

(*) تم الرجوع في ذلك إلى:

أ- الموقع الإلكتروني لجامعة موناش، انظر:

- www.monash.edu

b- [Monash University \(2018\): Ethics Statement Policy](#)

c- [Monash University: Ethical Conduct](#)

<https://www.monash.edu/policy-bank/workplace.../ethical-conduct>

(**) تمثل مجموعة الثمانية الجامعات البحثية الرائدة في أستراليا، للمزيد من

المعلومات انظر:

The Group Eight Universities Website: <https://go8.edu.au>

وثيقة سياسة السلوك الأخلاقي:

جاءت وثيقة سياسة السلوك الأخلاقي بالجامعة لتقدم بيان بالقيم الأخلاقية والسياسات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي التي يجب على جميع أعضاء مجتمع الجامعة من قيادات وعاملين وطلاب الالتزام بها.

أهداف الوثيقة:

استهدفت وثيقة سياسة السلوك الأخلاقي تحديد مجموعة من المبادئ والسياسات الأخلاقية العامة التي توجه جميع أفراد مجتمع الجامعة في عملية صنع القرار وفي جميع تصرفاتهم وأنشطتهم داخل الجامعة وتقييم - في ضوء ذلك - ما هو أخلاقي وغير أخلاقي في هذه القرارات وتلك الأنشطة والتصرفات.

محتوى الوثيقة:

نصت الوثيقة في بدايتها على أن قيم الصدق والنزاهة والاحترام المتبادل تدعم كل ما تقوم به جامعة موناخ باعتبارها جامعة عالمية رائدة، ولها فروع في أستراليا وخارجها، ويوجد بها أعضاء وطلاب ينتمون إلى خلفيات وديانات وثقافات ودول متنوعة.

وقد حددت الوثيقة مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي من المتوقع أن يلتزم بها جميع العاملين والطلاب بالجامعة في أعمالهم وأنشطتهم داخل الجامعة، وذلك على النحو التالي:

(١) فيما يتعلق بالجامعة كمكان للعمل والدراسة:

- تعامل جميع أفراد الجامعة مع بعضهم البعض بالصدق والنزاهة والاحترام المتبادل والمسئولية في ممارسة السلطة.
- الانفتاح على وجهات النظر والمواقف المختلفة.
- احترام كرامة ومعتقدات وحقوق الإنسان لجميع الأفراد.
- تحمل المسئولية كأفراد وجماعات عن قراراتهم وأفعالهم.

(٢) فيما يتعلق بالجامعة كمؤسسة للتعليم والبحث:

- التصرف بنزاهة وشفافية واحترافية في جميع الأوقات في جميع الأمور المتعلقة بالتعلم والتعليم والبحث.
- تقدير قيمة حرية الفكر والتعبير.
- الالتزام والإقرار بمسئولية معاملة كل من البشر والحيوانات معاملة إنسانية وأخلاقية.

- تعزيز والحرص على تنمية قدرة وكفاءة الأفراد من خلال التعلم، والارتقاء بالمجتمع من خلال البحث.
- (٣) فيما يتعلق بالجامعة والمجتمع:
- السعي الحثيث لتحقيق العدالة الاجتماعية والفرص المتكافئة للجميع.
- تحمل مسئولية تعزيز التنمية البيئية المستدامة والمساهمة في تحقيقها.
- الإقرار بمسئولية الجامعة في المساهمة في رقي المجتمعات التي تعمل فيها.

هذا وقد حددت الوثيقة مجموعة من الأسئلة الاسترشادية التي يجب على جميع العاملين والطلاب بالجامعة طرحها على أنفسهم إذا ما أستشكل عليهم اتخاذ قرار ما من الناحية الأخلاقية بعد التأكد من أنه لا يتعارض مع اللوائح والقوانين، وهذه الأسئلة هي:

- هل قراري ينسق مع وثيقة الأخلاق؟
 - كيف سأشعر إذا قام شخص غيري بهذا؟
 - هل سيحقق هذا القرار نتيجة جيدة؟
 - هل سأكون سعيداً بهذا القرار إذا تم الإعلان عنه؟
 - كيف ستكون الجامعة إذا اتخذ الجميع قرارات مثل هذا القرار؟
 - هل سأكون سعيداً إذا علمت عائلتي ما أنا على وشك فعله؟
 - كيف سيؤثر اتخاذ هذا الإجراء على؟
 - كيف سيؤثر هذا القرار على سمعة ومكانة جامعة موناخ؟
- وقد أختتمت الوثيقة بعناوين الأفراد والجهات التي يمكن التواصل معها للحصول على مزيد من المعلومات في هذا المجال، وكذلك تقديم تعريف للقضايا الأخلاقية وهو أنها مشكلة أو موقف يتطلب من الشخص أو الجامعة الاختيار بين البدائل التي يتم تقييمها على أنها صحيحة (أخلاقية) أو خاطئة (غير أخلاقية).

د-جامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة (University of Birmingham)^(*):

جامعة برمنجهام جامعة حكومية تأسست عام ١٩٠٠ م، وهي واحدة من أشهر الجامعات في المملكة المتحدة، وهي عضو في مجموعة رسل للجامعات^(**)، ويوجد بالجامعة طلاب من أكثر ١٥٠ دولة يدرسون العديد من البرامج في الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا.

الميثاق الأخلاقي للجامعة:

جاء ميثاق السلوك الأخلاقي لجامعة برمنجهام ليؤكد اعتراف الجامعة بأهمية القيم الأخلاقية في الحياة الجامعية، كما جاء ليعكس التزام الجامعة بأعلى معايير السلوك الأخلاقي في جميع أعمالها وأنشطتها، وأن هذا الأمر هو جزء لا يتجزأ من ميثاق الجامعة ونظامها الأساسي ومراسيمها ولوائحها وسياساتها منذ نشأتها وحتى الآن. كما جاء كذلك ليؤكد أنه يقع على عاتق جميع أعضاء مجتمع الجامعة من مجلس الجامعة وأعضاء لجانها المختلفة، وأعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بها مسؤولية التصرف بشكل أخلاقي وفقا لمبادئ الجامعة التي تؤكد على قيم النزاهة ونكران الذات والموضوعية والمساءلة والانفتاح والصدق في جميع شئونها.

أهداف الميثاق الأخلاقي:

تم إعداد الميثاق الأخلاقي لتوفير دليل شامل وسهل الوصول إلى معايير السلوك الأخلاقي للجامعة، والتي يقع على عاتق جميع أعضاء مجتمع الجامعة من القيادات، وأعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بها الالتزام بها.

(*) تم الرجوع في ذلك إلى:

أ- الموقع الإلكتروني لجامعة برمنجهام، انظر:

- <https://www.birmingham.ac.uk/index.aspx>

b- University of Birmingham(2016-107): Code of Ethics

(**) مجموعة رسل هو تجمع يمثل ٢٤ جامعة من جامعات النخبة البريطانية صاحبة التميز

في مجال التعليم والبحث والعلمي، والتعاون مع قطاع الأعمال والقطاع الخاص،

للمزيد من التفاصيل انظر:

-The Russell Group Website: <https://www.russellgroup.ac.uk/about>

محتوى الميثاق الأخلاقي:

حدد الميثاق مجموعة من القيم الأخلاقية التي يجب الالتزام بها فيما يتعلق بأربعة أنشطة أساسية بالجامعة هي: التدريس، والبحث ونقل المعرفة، وجمع التبرعات والهدايا، والتمويل والاستثمار، وذلك على النحو التالي:

(١) فيما يتعلق بالتدريس:

- **تعزيز المساواة:** تلتزم الجامعة بتوفير فرص تعليم متكافئة وبيئة تعليمية شاملة تمكن جميع الطلاب بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين من الوصول إلى أقصى إمكاناتهم، مع عدم التمييز بينهم بشكل غير قانوني لأي سبب من الأسباب.
- **القبول العادل:** يتم قبول الطلاب على أساس الجدارة الأكاديمية بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس أو الخلفية كما هو منصوص عليه في ميثاق الجامعة، ويتحمل مجلس الأمناء المسؤولية الشاملة عن ضمان الالتحاق العادل بالجامعة.
- **الجودة والنزاهة الأكاديمية:** تلتزم الجامعة بتقديم منح دراسية على أساس من النزاهة الأكاديمية والصدق واحترام النشاط الفكري للآخرين. ومن المتوقع أن يحقق للطلاب مستوى من التفكير المستقل وتوفير مرجعية واضحة لجميع المصادر التي يتم الرجوع إليها. وتحفظ الجامعة بحقوقها في استخدام جميع الوسائل المشروعة المتاحة لها لاكتشاف الانتحال أينما وجد، واتخاذ الإجراء المناسب حيال ذلك. ويتم تدعيم هذا الأمر من خلال عمل لجنة ضمان الجودة ولجنة الموافقة على البرامج، والتي تقدم تقاريرها إلى مجلس الأمناء حيث تعتبر الجوانب الأخلاقية للبرامج جزءاً من عملية الموافقة على البرنامج.
- **تمثيل الطلاب ومشاركتهم:** يشجع نظام الجامعة مشاركة الطلاب بفاعلية في شؤونهم التعليمية، وأن يصبحوا شركاء فاعلين ومسؤولين في تعليمهم، ويتحمل ممثلو الطلاب المنتخبين في المرحلة الجامعية والدراسات العليا مسؤولية الإبلاغ عن أي قضايا أو مخاوف أخلاقية ذات صلة بالطلاب وبتعليمهم إلى نقابة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمسؤولين بالجامعة.

(٢) فيما يتعلق بالبحث ونقل المعرفة:

- الحرية الأكاديمية: الحرية الأكاديمية هي عامل أساسي ومهم في المسائل الأخلاقية المتعلقة بالبحث، والالتزام المؤسسي بالحرية الأكاديمية منصوص عليه في قانون الجامعة لضمان تمتع أعضاء هيئة التدريس بحرية التفكير، وطرح أفكار جديدة وآراء مثيرة للجدل أولاً تحظى بشعبية، دون أن يتعرضوا لخطر فقدان وظائفهم أو امتيازاتهم.
- أصالة البحوث وتدقيقها: يجب أن يكون أعضاء هيئة التدريس صادقين ومسؤولين وقانونيين فيما يتعلق بأبحاثهم، وكذلك أبحاث طلابهم وغيرهم ممن يعملون معهم في مجال البحوث. كما يتوقع منهم الالتزام بالسلوك الأخلاقي المسؤول في جميع جوانب البحث، بما في ذلك التقدم بطلب للحصول على التمويل، والتصميم التجريبي، وجمع وتحليل البيانات، واستخدام الأجهزة والمرافق ونشر النتائج، والاعتراف بالمساهمة المباشرة وغير المباشرة من الزملاء والمتعاونين معهم.
- الحماية القانونية والمالية: يجب على أعضاء هيئة التدريس التأكد من أن جميع البحوث الممولة من الخارج والأنشطة ذات الصلة بها تدار من خلال القنوات الصحيحة بالجامعة.
- الاستشارات الشخصية والأنشطة الخارجية: يجب على أعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون في ممارسة أنشطة خارجية (مثل الاستشارات الشخصية) الحصول على موافقة الجامعة.

(٣) فيما يتعلق بجمع التبرعات والهدايا:

- يتم استخدام جميع التبرعات لدعم المهمة التعليمية للجامعة.
- يتم جمع التبرعات بشفافية ومسئولية، مع التأكد من أن جميع هذه التبرعات وتلك الهدايا متوافقة مع رسالة الجامعة ومعاييرها.
- يُشترط قبول المانحين بأن تكون إدارة الأنشطة الممولة من خلال الأعمال الخيرية، تقع على عاتق الجامعة فقط.

(٤) فيما يتعلق بالتمويل والاستثمار:

- تستخدم جامعة برمنجهام أموالها بما يتماشى مع مبادئها الأخلاقية.

- يجب على جميع الموظفين والطلاب الذين يعملون نيابة عن الجامعة أن يقوموا بأعمالهم دون استخدام ممارسات فاسدة، أو أعمال رشوة، أو الحصول على ميزة غير عادلة.
- تقوم اللجنة الفرعية للاستثمار التابعة للجامعة بمراجعة سياسة الاستثمار المالي المؤسسي والاستراتيجية الأساسية على أساس سنوي، وتأخذ الاعتبارات الأخلاقية في الاعتبار عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- يجب أن تدار أموال الجامعة بأعلى مستويات الاستقامة والشفافية بالتعاون مع جميع الأطراف المسؤولة عن تأمين أفضل استثمار للأموال. وقد أعقب كل مجال من هذه المجالات الأربع إشارة إلى الوثائق والروابط التي توضح السياسات والإجراءات التفصيلية ذات الصلة بالمجال ومن أهمها: قواعد الممارسة الخاصة بقبول الطلاب، ومدونة قواعد الممارسة حول الانتحال، ومدونة قواعد الممارسة للبحوث، ومدونة قواعد الممارسة لحرية التعبير في الحرم الجامعي، ومدونة قواعد الممارسة للبحوث، وعملية مراجعة أخلاقيات البحث، وميثاق المانحين، والمبادئ التوجيهية الأخلاقية لجمع التبرعات، وسياسة مكافحة الرشوة والفساد.

هـ - جامعة أوساكا باليابان Osaka University (*) :

جامعة أوساكا هي جامعة حكومية تأسست عام ١٩٣١م، وهي سادس أكبر جامعة يابانية، ويلتحق بالجامعة العديد من الطلاب من داخل اليابان وخارجها يدرسون في مجموعة متنوعة من البرامج الأكاديمية في ١١ كلية تخصصية في المراحل الدراسية الجامعية الأولى، و ١٦ كلية للدراسات العليا والمتقدمة.

(*) تم الرجوع في ذلك إلى:

أ- الموقع الإلكتروني لجامعة أوساكا، انظر:

- <https://www.osaka-u.ac.jp/en>

b- Osaka University (2018): Code of conduct

<https://www.osaka->

[u.ac.jp/en/guide/about/OsakaUniversityCodeofConductCharter.pdf](https://www.osaka-u.ac.jp/en/guide/about/OsakaUniversityCodeofConductCharter.pdf)

الميثاق السلوكي للجامعة (**):

جاء الميثاق السلوكي لجامعة أوساكا ليؤكد رسالتها الاجتماعية التي تقوم على المشاركة الفعالة في تقدم البشرية؛ وهو الأمر الذي يتطلب الالتزام الأخلاقي الشديد في جميع شئون وأنشطة الجامعة باعتبارها جامعة بحثية رائدة على مستوى العالم تدعم شعار "عش محليا، تنمو عالميا".

أهداف الميثاق:

استهدف الميثاق تحديد ما يجب مراعاته من معايير أخلاقية في جميع أنشطة جامعة أوساكا بما يتماشى مع المبادئ الأساسية المحددة في ميثاق جامعة أوساكا.

محتوى الميثاق:

بدأ الميثاق بتحديد مجموعة المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الجامعة وهي:

(١) **تعزيز التعليم المتقدم:** من خلال تعليم الطلاب بطريقة تحترم شخصياتهم وآرائهم الفردية وتنمية الشعور والإحساس العميق بالأخلاقيات في كل طالب، وإعداد الأفراد الأكفاء ذوي المعرفة المتخصصة المتقدمة والخبرات الأكاديمية المتميزة.

(٢) **إجراء البحوث على مستوى عالمي:** وذلك من خلال تشجيع البحوث الأساسية والمتعددة التخصصات على أعلى مستوى في العالم في مختلف المجالات.

(٣) **المساهمة في خدمة المجتمع:** وذلك من خلال تعزيز دور أنشطة الجامعة التعليمية والبحثية في خدمة المجتمع المحلي والعالمي، وفي هذا الإطار ستكشف الجامعة بشكل استباقي جميع أنشطتها للمجتمع المحلي والمجتمع الدولي والمنظمات ذات الصلة لتعزيز فهم وثقة الجمهور في الجامعة وأنشطتها.

وبعد تحديد هذه المبادئ، انتقل الميثاق لتحديد مجموعة من المعايير الأخلاقية الأساسية لضمان نزاهة وسلامة الأنشطة الجامعية، وبالتالي كسب ثقة أكبر في المجتمع، وهذه المعايير هي:

(**) تستخدم بعض الجامعات كلمة السلوك بدلا من الأخلاق، كما تستخدم بعض الجامعات الكلمتين معا (السلوك الأخلاقي) كما اتضح في عرض بعض الخبرات السابقة.

- احترام حقوق الإنسان: تلتزم الجامعة باحترام حقوق الإنسان لكل فرد فيها، ولن تسمح مطلقا بالتمييز أو المضايقة من أي نوع لأي فرد ؛ وذلك لخلق بيئة عمل تمكن جميع أعضاء الجامعة من استخدام نقاط قوتهم الفردية والمهارات إلى أقصى حد، بغض النظر عن الاختلافات في الثقافة أو اللغة أو الجنس.
 - تشجيع الأنشطة البحثية العادلة: تشجع الجامعة جميع الأنشطة البحثية العادلة، وتمنع سوء السلوك البحثي من خلال ضمان الامتثال التام لأخلاقيات البحث، وكذلك القوانين واللوائح والمبادئ التوجيهية المطبقة على أنشطة البحث بالجامعة.
 - ضمان الاستخدام السليم للأموال والإدارة المناسبة للأصول: تلتزم الجامعة بالاستخدام السليم والصحيح للأموال في إدارة الجامعة وتنفيذ أنشطتها، كما تلتزم الجامعة بالحفاظ على الممتلكات المادية والمعنوية والمعلومات السرية وغيرها من الأصول وحسن استخدامها.
 - حماية المعلومات الشخصية وتعزيز تدابير أمن المعلومات: تلتزم الجامعة بحماية الملكية الفكرية، والقيام بجمع المعلومات الشخصية بشكل صحيح وحفظها وحمايتها بشكل مناسب ومنع إساءة استخدام أو تسرب المعلومات.
 - ضمان السلامة والصحة وحماية البيئة: تلتزم الجامعة في جميع أنشطتها بالحفاظ على البيئة ومراعاة الاشتراطات الصحية، واستخدام وسائل آمنة ومريحة، وتنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الصحة والبيئة.
- و- جامعة ليوبليانا بسلوفانيا University of Ljubljana^(*):
- جامعة ليوبليانا جامعة حكومية تأسست عام ١٩١٩م، وهي أقدم وأكبر الجامعات السلوفانية ويلتحق بالجامعة العديد من الطلاب من سلوفانيا وخارجها

(*) تم الرجوع في ذلك إلى:

أ- الموقع الإلكتروني لجامعة ليوبليانا، انظر:

- <https://www.uni-lj.si/university/>

b- *University of Ljubljana (2009): Code of Ethic*

https://www.uni-lj.si/university/code_of_ethics/

يدرسون العديد من البرامج في مختلف المجالات في ٢٣ كلية وثلاث أكاديميات للفنون.

الميثاق الأخلاقي للجامعة:

جاء الميثاق الأخلاقي لجامعة ليوبليانا ليحدد المعايير الأخلاقية الأساسية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وجميع العاملين الآخرين في الجامعة؛ باعتبارها مؤسسة عامة تسعى جاهدة من أجل إقامة علاقات اجتماعية جيدة، وتحقيق التقدم والرفاهية للمجتمع.

أهداف الميثاق:

يسعى الميثاق إلى:

(١) بناء والحفاظ على معايير مهنية وأخلاقية عالية بين أعضاء مجتمع الجامعة.
(٢) تعزيز الولاء والانتماء للجامعة، وضمان الشفافية والمسئولية الاجتماعية لأنشطتها.

(٣) تشجيع حرية البحث والتعليم والتعلم.

(٤) تقديم وتعزيز صورة إيجابية عامة للجامعة.

محتوى الميثاق:

جاء الميثاق في شكل مواد تدرج تحت مجموعة من المجالات، وذلك علي

النحو التالي:

أولاً - عام:

المادة ١

يُظهر أعضاء هيئة التدريس والباحثون والطلاب بولاءهم للجامعة من خلال احترام المبدأ الأساسي لها، والمتمثل في تطبيق القيم الأساسية للجامعة والحفاظ عليها.

المادة ٢

القيم الأساسية للجامعة هي: التميز والصدق في التدريس والبحث والاستقلال والحرية في المنح الدراسية والبحث، واحترام السلامة الشخصية والإنسانية والعدالة الاجتماعية والمساواة؛ ولتحقيق هذه القيم يسعى أعضاء هيئة التدريس والباحثون والطلاب إلى تحقيق النزاهة والالتزام المسئول تجاه عملهم وتقييم ذلك العمل، وممارسة التسامح والانفتاح على الأفكار الجديدة.

المادة ٣

يدعم أعضاء هيئة التدريس والباحثون والطلاب مهمة الجامعة من خلال أداء أنشطتهم التعليمية والبحثية بشكل كامل ومتسق، ومشاركتهم المسئولة في هيئات الجامعة، والعمل وفقا للقيم الأساسية للجامعة خارجها.

المادة ٤

يتم التعبير عن نزاهة عضو هيئة التدريس والباحث بشكل رئيسي من خلال التفوق المهني والسلوك الأخلاقي.

المادة ٥

يتضح الموقف المسئول تجاه العمل من خلال الوفاء الكامل بواجبات العمل والتزاماته، والمبادرة والاستعداد للمشاركة في مهام أخرى عند الضرورة. ويمارس أعضاء هيئة التدريس

والباحثون موقفا عمليا مسئولاً من خلال التزامهم بالبحث، وكذلك من خلال الاستمرارية والمساهمة في التطوير في مجال أبحاثهم حتى عندما لا تؤثر النتائج بشكل مباشر على تقدمهم الوظيفي ومكافأاتهم.

المادة ٦

الهدف الأساسي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب هو الاستقلال الفكري، والذي يمكن من اتخاذ موقف حاسم تجاه مختلف القضايا في البيئة الاجتماعية وفي البحث أو النشاط المهني.

المادة ٧

الانفتاح على الأفكار الجديدة هو أساس الإبداع وواحد من أهم مزايا التدريس والبحث، والنقد البناء والقبول المسئول للأفكار الجديدة يضمنان مستوى عال من الجودة ويمنعان التفريط والتطرف.

المادة ٨

التسامح من قبل أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب يتيح قبول التنوع، والدفاع عن القيم بطريقة مسئولة يمنع التسامح من التحول إلى عدم الاكتراث واللامبالاة.

المادة ٩

يتم التعبير عن الانتماء والولاء للجامعة من خلال الالتزام العام بالحفاظ على صورة الجامعة والقيم التي حققتها من خلال التدريس والبحث، وكذلك في التمثيل العلني للجامعة.

ثانيا - التعليم:

المادة ١٠

الحرية الأكاديمية: الحرية الأكاديمية هي حق وكذلك مسئولية أساسية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، ويمارس أعضاء هيئة التدريس حريتهم الأكاديمية من خلال التدريس والبحث والأنشطة الإبداعية، والتي تتوافق مع المعايير الأخلاقية والجامعية المقبولة بصفة عامة، ويعتمد التدريس وطرق التدريس على النتائج العلمية والأدلة التجريبية.

المادة ١١

يشكل أعضاء هيئة التدريس والطلاب مجتمعا غير قابل للانقسام، حيث يُظهر أعضاء هيئة التدريس الانفتاح والالتزام من أجل ضمان حصول الطلاب على بيئة تعليمية مشجعة، بينما يساهم الطلاب بدورهم في التحسين المستمر لعملية التدريس من خلال عملهم الأخلاقي والمسئول.

المادة ١٢

الهدف من التعليم هو نشر المعرفة وتشجيع التفكير الإبداعي والنقدي والمسئول.

المادة ١٣

تعني الحرية الأكاديمية بالنسبة للطلاب بالاستقلالية الأكاديمية التي يلتزمون فيها بتحقيق أهدافهم من خلال الدراسة المسئولة والمبادرة الشخصية، وكذلك اعتماد السلوك المسئول وفقا لقواعد الأخلاقيات والمعايير المقبولة بصفة عامة.

ثالثا - الأبحاث:

المادة ١٤

الصدق في البحث: تستند الأنشطة البحثية إلى حرية البحث والحرية الأكاديمية والنزاهة الشخصية والصدق في مجال البحوث.

المادة ١٥

ينطوي صدق البحث على الاحترام الثابت للتأليف، والاعتراف الصحيح بالإنجازات البحثية للباحثين الآخرين والاستشهاد بها، والاستخدام المتسق لأساليب البحث المناسبة، والتفسير العادل، وعرض البيانات والمعلومات بأمانة، والفحص الموضوعي لفرضيات البحث.

المادة ١٦

إجراء البحوث: بالإضافة إلى اللوائح السارية، يلتزم الباحثون في جامعة ليوبليانا بالقواعد والمعايير الأخلاقية المعترف بها دولياً والتي تنطبق على مجالات بحوثهم المحددة، وهذا

الأمر له أهمية خاصة في البحوث الطبية الحيوية التي تشتمل على الموضوعات والأنسجة البشرية، وكذلك البحوث الأخرى التي تُطبق على البشر والتي قد تؤثر فيها النتائج على حالة الأفراد وسمعتهم.

رابعا - أنشطة وسلوك أعضاء هيئة التدريس، وأفراد الجامعة، والطلاب خارج بيئة الجامعة:

المادة ١٧

عند التحدث أو التصرف كأشخاص خارج الجامعة، يحترم أعضاء هيئة التدريس وموظفو الجامعة والطلاب القيم والمعايير الأخلاقية على النحو المحدد في هذا القانون. ولأعضاء مجتمع الجامعة الحق في الانضمام إلى الأحزاب السياسية، والجمعيات المهنية، والتجمعات الدينية، وغيرها من المنظمات، بحيث يعبرون عن آرائهم الخاصة كأشخاص عاديين ولكن عندما يتكلمون أو يتصرفون كأشخاص عاديين فإنهم يتجنبون تضارب المصالح المحتمل حتى لا تتعارض أنشطتهم مع مسؤولياتهم وواجباتهم في الجامعة.

ويجوز لأعضاء هيئة التدريس والباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتسبين للجامعة والذين يقومون بإجراء التحليلات السياسية كخبراء وفقاً للمعايير الأكاديمية عرض نتائجهم إما إلى عامة الجمهور أو في برامجهم الدراسية.

المادة ١٨

لا يجوز انتخاب أو تعيين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والموظفين والطلاب الذين تم انتخابهم أو تعيينهم كممثلين لحزب سياسي في أي مناصب

قيادية داخل الجامعة، وذلك مثل رئيس الجامعة أو نائب رئيس الجامعة أو عميد الكلية أو نائب العميد أو رئيس القسم أو الوحدة، ولا يجوز أن يصبحوا أعضاء في مجلس الشيوخ الجامعي أو مجلس إدارة الجامعة. ويمثل النشاط السياسي أو أي شكل آخر من أشكال الدعاية في مباني الجامعة واستغلال العملية التعليمية أو أموال الجامعة للأغراض السياسية أو غير الأكاديمية المماثلة انتهاكا خطيرا لهذا القانون.

خامسا - الأنشطة خارج الجامعة:

المادة ١٩

لا يجوز لأعضاء هيئة التدريس والباحثين القيام بأنشطة خارج الجامعة إذا كانت هذه الأنشطة تعوق المسار الطبيعي لعملية التدريس أو البحث في الجامعة.

المادة ٢٠

عند المشاركة في أنشطة خارج الجامعة، يجب على أعضاء هيئة التدريس والباحثين الالتزام بالقيم الأساسية للجامعة والمواد الواردة في هذا الميثاق، خاصة فيما يتعلق بالصدق وكرامة المهنة الأكاديمية.

سادسا- التعامل مع موارد الجامعة:

المادة ٢١

يلتزم أعضاء هيئة التدريس والعاملون والطلاب في الجامعة باستخدام المعدات والمرافق والموارد المالية الموكلة إليهم وفقا للغرض المناسب وبالحرص الواجب. ويجب أنيسعواجاهدين لاستخدام هذه الموارد بصورة اقتصادية وتحقيق أقصى فائدة ممكنة للمجتمع، ولا يجوز استخدام موارد الجامعة لتحقيق مكاسب خاصة.

سابعا- المناصب الإدارية في الجامعة

المادة ٢٢

يلتزم أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذين يشغلون مناصب إدارية في الجامعة في سلوكهم بأعلى المعايير الأخلاقية، ويؤدون واجباتهم وفقا للتقاليد الأكاديمية بتفانٍ ومسئولية، مع مراعاة الآثار الطويلة الأجل للتدابير التي يقترحونها ويعرضونها، كما يسعون إلى تحقيق توافق في الآراء عند اتخاذ القرارات.

ثامناً - لجنة الأخلاقيات:**المادة ٢٣**

يحق لمجلس شيوخ الجامعة تعيين لجنة الأخلاقيات وتحديد عضويتها ومدة خدمتها ومسئولياتها.

كان ذلك عرض لمجموعة متنوعة مجموعة من خبرات بعض الجامعات العالمية في مجال الميثاق الأخلاقي للعمل الجامعي، وهو الأمر الذي يمكن الاستفادة منه في الرؤية المقترحة لإعداد الميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة وطرح خيارات متعددة في هذا مجال، وهذا ما سيتناوله البحث فيما يلي:

ثالثاً- الرؤية المقترحة: فيما يلي رؤية مقترحة للميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة، وذلك في ضوء الإطار النظري للبحث، وخبرات بعض الجامعات العالمية في هذا المجال، وفي ضوء الاستفادة كذلك من مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة (انظر: Farrington, 2009 ; Yahr, et al , 2009 ; Rezaee,et al., 2001 ; Anapiosyan, & Aleksanyan, 2016 ; Quiroga 2016; Anyaegbunam, 2018)

وفي هذا المجال يقترح البحث إعداد ميثاق أخلاقي لجامعة القاهرة، أسوة بما هو معمول به في العديد من الجامعات العالمية العريقة، بحيث يأتي هذا الميثاق ليؤكد التزام جامعة القاهرة كمؤسسة تعليمية تربية عريقة بالقيم والمبادئ الأخلاقية، وبأقصى درجات الشفافية والنزاهة في سياساتها وبرامجها، وفي أنشطتها وإدارة جميع شئونها، وفي سلوكيات قياداتها وأعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بها؛ وهو الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على سمعة ومكانة الجامعة ويعزز الثقة المتبادلة بينها والمجتمعين المحلي والعالمي، هذا فضلا عن تقديمها - باعتبارها الجامعة الرائدة في مصر والوطن العربي- نموذجاً يحتذى به في هذا المجال.

وفيما عرض لرؤية مقترحة لهذا الميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة من حيث منطلقاته، وأهدافه، ومحتواه، وآليات إعداده وتطبيقه:

منطلقات الميثاق:

تتمثل المنطلقات الأساسية للميثاق في :

- أن الالتزام الأخلاقي هو أساس نجاح أي مؤسسة فضلا عن أن تكون مؤسسة تربوية كالجامعة.
 - أن الجامعات باعتبارها مؤسسة تربوية تعليمية تعمل في صناعة البشر مسؤولة عن الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية العليا في سياساتها وبرامجها وأنشطتها وفي كل ما تقوم به في الداخل والخارج.
 - أن الجامعات تواجه العديد من التحديات الأخلاقية في هذا العصر الذي طغت فيه إلى حد بعيد القيم المادية على القيم التربوية والأكاديمية.
 - أن الميثاق الأخلاقي للجامعات هو أحد الأليات المهمة التي يمكن أن توفر أساسا للالتزام بالسلوك الأخلاقي القويم في الجامعات؛ باعتبارها مؤسسات تربوية يجب أن تقدم نموذجا يحتذى به في تعزيز القيم والفضائل الأخلاقية.
- وبالإضافة إلى هذه المنطلقات العامة فإن هناك مجموعة من الاعتبارات المهمة عند إعداد الميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة، أهمها:**
- ١- أن ينطلق هذا الميثاق من رؤية ورسالة وأهداف جامعة القاهرة وتوجهاتها وتطلعاتها، والتأكيد على تميزها وريادتها وشخصيتها المتميزة وتاريخها العريق الممتد لأكثر من قرن من الزمان.
 - ٢- أن يعكس الميثاق في بنوده وفي تطبيقه التزام الجامعة بأعلى معايير السلوك الأخلاقي في جميع أعمالها وأنشطتها، وأنه لاجمال للتهاون فيما يتعلق بسمعة الجامعة، والتزامها بالقيم والمبادئ الأخلاقية العليا وتعزيزها.
 - ٣- أنه يقع على عاتق جميع أعضاء مجتمع جامعة القاهرة من قيادات، وأعضاء هيئة تدريس وعاملين وطلاب مسؤولية الالتزام بهذا الميثاق في ضوء مبادئ وقيم الجامعة والتي كانا للالتزام الأخلاقي جزءا لا يتجزأ منها عبر تاريخها الطويل.
 - ٤- أن لا يكون هناك أي تعارض بين هذا الميثاق، وبين الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة، بل يكون داعما لها مؤكدا عليها.

أهداف الميثاق:

يُقترح أن يتمثل الهدف الأساسي للميثاق الأخلاقي في التزام جامعة القاهرة بالقيم والمبادئ الأخلاقية العليا، وتحقيقها لأعلى مستويات الأخلاق والنزاهة في جميع شؤونها وفي سلوكيات وتصرفات قياداتها وأعضاء هيئة التدريس والعاملين

- والطلاب بها، وأن تقدم الجامعة نموذجاً يُحتذى به لباقي الجامعات في هذا المجال، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:
- ١- تحمل جميع أفراد مجتمع الجامعة لمسئولياتهم في تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها على أساس من الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية العليا.
 - ٢- إعداد دليل شامل وسهل الوصول للمعايير والتوقعات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي، يحدد بصورة واضحة المبادئ والسياسات الأخلاقية العامة التي تلتزم بها الجامعة، والتي توجه جميع أفرادها في عملية صنع القرار، وفي جميع تصرفاتهم وأنشطتهم داخل الجامعة.
 - ٣- التأكد من أن جميع الأعمال الأكاديمية والإدارية والمالية بالجامعة تتم بصورة أخلاقية وشفافة وصادقة، واكتشاف الأخطاء في هذا المجال، والعمل على تلافيها مستقبلاً.
 - ٤- السعي الحثيث لتحقيق التميز في مجال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع مع الحفاظ في ذات الوقت على أعلى المستويات الأخلاقية في أداء جميع الأنشطة والمهام والواجبات.
 - ٥- تحديد آليات الإبلاغ عن وإجراءات التحقيق في الانتهاكات الأخلاقية داخل الجامعة.
 - ٦- تقديم وتعزيز صورة عامة إيجابية للجامعة في مجال الالتزام الأخلاقي على المستويين المحلي والعالمي.

محتوى الميثاق:

- يُقترح أن يشتمل الميثاق بعد الصفحات التمهيديّة على:
- كلمة لرئيس الجامعة، وأخرى لفريق عمل إعداد الميثاق.
- نبذة تاريخية عن جامعة القاهرة.
- رؤية ورسالة وقيم وأهداف جامعة القاهرة المنصوص عليها في الخطة الاستراتيجية للجامعة ٢٠١٥ - ٢٠٢٠.
- تعهد من جميع أفراد مجتمع الجامعة من قيادات وأعضاء هيئة تدريس وعاملين وطلاب بالالتزام بهذا الميثاق.
- مقدمة تؤكد على سمعة ومكانة وعراقة وريادة جامعة ؛ باعتبارها من أقدم الجامعات المصرية والعربية المعاصرة، وأن هذه السمعة وتلك المكانة

تتطلبان من جميع أفراد مجتمع الجامعة الالتزام بأعلى درجات النزاهة والشفافية والسلوك الأخلاقي القويم في جميع تصرفاتهم.

- تعريف الميثاق الأخلاقي للجامعة وأهدافه.
- تحديد المستهدفين من الميثاق الأخلاقي: وفي هذا المجال يمكن أن يكون المستهدفون من الميثاق جميع أفراد مجتمع الجامعة من قيادات وأعضاء هيئة تدريسية وعاملين وطلاب بالجامعة، كما اتضح في عرض بعض خبرات الجامعات العالمية كما يمكن أن يقتصر الميثاق علي إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بها ويكون هناك ميثاق آخر مستقل خاص بالطلاب كما اتضح في بعض الخبرات الأخرى.

ويقترح البحث أن يكون المستهدفون من الميثاق جميع أفراد مجتمع الجامعة بما فيهم الطلاب، وإلى جانب ذلك - كما اتضح في بعض الخبرات - يمكن إعداد وثائق تتضمن التفاصيل الخاصة بقواعد السلوك والالتزامات والواجبات الأخلاقية المتوقعة لكل فئة من فئات مجتمع الجامعة، ويمكن أن يُكتفي في هذا المجال بالنسبة للطلاب بالميثاق الأخلاقي للطلاب الجامعي الذي أصدرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي^(*)

بنود الميثاق:

وفي هذا المجال يمكن تقسيم الميثاق إلى محاور كل محور خاص بفئة من فئات المجتمع الجامعي، أو أن يكون كل محور خاص بمجال من المجالات أو يقسم إلى مجموعة من البنود أو المواد وذلك حسب رؤية القائمين على إعداد الميثاق بجامعة القاهرة. ولكن أياً كان الشكل الذي ستكون عليه بنود الميثاق، فإنه من المهم والضروري أن يؤكد على مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير والتوقعات الأخلاقية التي يجب على الجامعة وقيادتها وجميع منسوبيها الالتزام بها، وعلى رأسها:

(*) انظر: إيناس جاب الله وزملاءها (٢٠١٧): الميثاق الأخلاقي للمجتمع الجامعي، ميثاق الطالب الجامعي، جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات.

- الصدق والنزاهة والموضوعية والشفافية في جميع القرارات والأفعال والتصرفات.
 - تعامل جميع أفراد الجامعة مع بعضهم البعض على أساس من التعاون والاحترام المتبادل.
 - مراعاة الصالح العام والبعد عن الذاتية أو استخدام السلطة من أجل المكاسب الشخصية.
 - العدالة والإنصاف والمسئولية في ممارسة السلطة، والمساواة والحياد مع الجميع.
 - احترام حقوق وكرامة الإنسان ومعتقدات الآخرين؛ وعدم التمييز بينهم بشكل غير قانوني لأي سبب من الأسباب.
 - تقدير قيمة التنوع وحرية الفكر والتعبير، والدفاع عن وتعزيز الحرية في السعي وراء المعرفة والأفكار وتعزيزها ونشرها.
 - توفير بيئة تعليمية تحقق العدالة الاجتماعية والفرص المتكافئة للجميع.
 - الأمانة والالتزام والشفافية في استخدام المال العام والموارد والإمكانات المتاحة للجامعة بطريقة أخلاقية وأمينة وحكيمة.
 - حماية الملكية الفكرية، والقيام بجمع المعلومات الشخصية بشكل صحيح وحفظها وحمايتها بشكل مناسب ومنع تسريبها أو إساءة استخدامها.
 - عدم التسامح مع الفساد وسوء السلوك الأخلاقي واستغلال اسم الجامعة أو المعلومات الخاصة بها بصورة غير أخلاقية أو لمصالح شخصية.
 - تحمل إدارة الجامعة وجميع أفرادها مسئولية اختياراتهم وأفعالهم في إطار من المحاسبية والشفافية.
- هذا ويُقترح في **نهاية الميثاق** تقديم بيان بالوثائق والروابط واللوائح والقوانين ذات الصلة، وكذلك تحديد قائمة بأسماء الأفراد والجهات التي يمكن التواصل معها لتلقي الشكاوي أو للحصول على مزيد من المعلومات فيما يتعلق بالميثاق، والإجابة عن أي استفسار خاص به، مع تحديد أساليب التواصل مع هؤلاء الأفراد وتلك الجهات. كما يقترح كذلك عمل **مسرود للمصطلحات** يتضمن تعريفاً لأهم المصطلحات التي وردت في الميثاق.

مقترحات لإعداد الميثاق وتطبيقه:

- يُقترح في مجال إعداد الميثاق وتطبيقه:
- تشكيل لجنة عليا تتكون من رئيس الجامعة ونوابه، وعمداء الكليات والمعاهد والمستشار القانوني للجامعة تقوم بتحديد الفلسفة والرؤية العامة والإطار والخطوط العريضة الخاصة بهذا الميثاق.
- تشكيل فريق عمل لإعداد الميثاق يتكون من مجموعة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، على أن يضم كذلك ممثلين عن العاملين والطلاب بالجامعة.
- استطلاع آراء ومقترحات جميع المعنيين بالميثاق قبل وضعه في صورته النهائية.
- يقترح بعد الانتهاء من إعداد وكتابة الميثاق واعتماده من مجلس الجامعة أن يتم عقد احتفالية في قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة بهذه المناسبة يتم فيها دعوة كبار المسؤولين عن التعليم والمهتمين به، ومجموعة من الخريجين المتميزين من الجامعة من داخل مصر وخارجها، ويقوم فيها رئيس الجامعة وقياداتها وممثلون عن أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملون بها بالتوقيع على نسخة من الميثاق.
- نشر الميثاق على موقع الجامعة وتوزيعه مطبوعا على الكليات وعقد ندوات وورش عمل للتعريف به وأهدافه.
- تشكيل لجنة تابعة لمجلس الجامعة يقوم المجلس بتحديد عضويتها ومدة خدمتها ومسئولياتها، تتولى مهمة متابعة وتنفيذ الميثاق وتلقي المقترحات والشكاوي فيما يتعلق بأي انتهاك للجوانب الأخلاقية، والتحقق فيها بكل شفافية وجدية.
- وبعد فقد جاء هذا البحث كمحاولة لإلقاء الضوء على الميثاق الأخلاقي وأهميته للعمل الجامعي، مع تقديم رؤية مقترحة للميثاق الأخلاقي لجامعة القاهرة؛ بوصفها الجامعة الرائدة في مصر والعالم العربي، والتي يجب أن تقدم نموذجا يحتذى به في هذا المجال.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إيناس جاب الله وزملاؤها (٢٠١٧): الميثاق الأخلاقي للمجتمع الجامعي، ميثاق الطالب الجامعي، جمهورية مصرية العربية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات.

حسن عبد السلام (٢٠١٧): الميثاق الأخلاقي وتأثيره على سلوك المعلمين، تعليم جديد متاح في: <https://www.neweduc.com>

قلامين صباح (٢٠١٥): محاضرات في فلسفة الأخلاق، سلسلة المحاضرات العلمية، مركز جيل البحث العلمي.

كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان (٢٠١٠): ميثاق أخلاقيات وآداب العمل الجامعي والبحث العلمي، مشروع التطوير المستمر لكلية الفنون التطبيقية وتأهيلها للاعتماد. متاح في:

www.helwan.edu.eg/university/applied/docs/int-charter.doc

ي. دني (٢٠١٢): أصول الأخلاق، ترجمة: إبراهيم رمزي، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Bailey, J (2004): Ethics and the 21st Century University, **Center for the Study of Ethics in Society Papers**, Vol. xv, No.3.

Boston University (2016): **Code of Ethical Conduct**.

Boston University: **Academic Conduct Code**, Available at:

<https://www.bu.edu/academics/policies/academic-conduct-cod>

Farrington, D., Anapiosyan ,A., & Aleksanyan, N. (2016): **A Code of Practice for Ethical Conduct in Higher Education Institutions** ,Recommendations for the Ministry of Education and Science of the Republic of Armenia.

Hilliard, H., Crudele, T., Matulich, E., &McMurrian, R. (2011):
International Educational Ethics: Asia, South Pacific,
Europe, Canada and Latin America, **Journal of
Academic and Business Ethics**, 3, 1-10

IE University Ethics Code (2016): International University in
Spain. Available at:

<https://static-firm.ie.edu/university/wp-content/uploads/sites/6/2016/11/ETHICS-CODE-IE-UNIVERSITY.pdf>

Monash University: Ethical Conduct , Available at:

<https://www.monash.edu/policy-bank/workplace.../ethical-conduct>

Monash University (2018): **Ethics Statement Policy**.

Oregon State University (2014): **University Code of Ethics**.

Oregon State University(2014): **Student Conduct
Code**.Available at:

https://studentlife.oregonstate.edu/sites/studentlife.oregonstate.edu/files/student_conduct_code_1.pdf

Oregon State University (2017): President Documents,
Compliance Code of Ethics.Available at:

<https://leadership.oregonstate.edu/sites/leadership.oregonstate.edu/files/president-documents/compliance-code-of-ethics-2-2-17.pdf>

Osaka University (2018): Code of conduct.Available at:

<https://www.osakau.ac.jp/en/guide/about/OsakaUniversityCodeofConductCharter.pdf>

Ozumba, B (2018): Introduction: Going Ethical for University
of Nigeria—Global Implications For Policy And Practice,
in O. Ike & C.Onyia (Eds.), **Ethics in Higher Education
Foundation for Sustainable Development**, Globethics.
net Education Ethics 2.

Quiroga, F (2016): The Importance of a Code of Ethics, Clifford Power. Available at:

<http://www.cliffordpower.com/the-importance-of-a-code-of-ethics>

Resnik, D. B. (2015): What is Ethics in Research & Why is it Important? National Institute of Environmental Health Sciences. Available at:

<https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis/index.cfm>

Rezaee, Z., Elmore, R., and Szendi, J. (2001). Ethical Behavior in Higher Education Institutions: The Role of the Code of Conduct. **Journal of Business Ethics**, 30(2), 171-183.

Singh, N. (2018): Ethics and Moral Values in Higher Education, **International Journal of Multidisciplinary Research and Development**, 5 (7), 150 -152.

Stuckelberger, C. (2017): The Significant Role of Higher Education in Developing a Global Ethical Culture in D. Singh, & C. Stuckelberger (Eds.), **Developing A Global Ethical Ethics in Higher Education Values-driven Leaders for the Future**, Geneva: Globethics.net
University of Birmingham (2016-107): Code of Ethics

University of Ljubljana (2009): Code of Ethic. Available at:

https://www.uni-lj.si/university/code_of_ethics/

Yahr, M. A., Bryan, L. D., & Schimmel K. (2009) Perceptions of College and University Codes of Ethics, **Journal of Academic and Business Ethics**, 2, 1-10

الموقع الإلكتروني لجامعة أوساكا:

<https://www.osaka-u.ac.jp/en>

الموقع الإلكتروني لجامعة برمنجهام:

<https://www.birmingham.ac.uk/index.aspx>

الموقع الإلكتروني لجامعة بوسطن :

<http://www.bu.edu>

الموقع الإلكتروني لجامعة ليوبليانا:

<https://www.uni-lj.si/university/>

الموقع الإلكتروني لجامعة موناخ:

www.monash.edu

الموقع الإلكتروني لجامعة ولاية أريجون:

<https://oregonstate.edu>

QS World University Rankings 2018 Website:

<https://www.topuniversities.com/university-rankings-articles/world-university-rankings/top-universities-world-2018>

The Group Eight Universities Website:

<https://go8.edu.au>

The Institute for Global Ethics Website:

<https://www.globalethics.org/What-We-Do/Approach.aspx>

The Russell Group Website:

<https://www.russellgroup.ac.uk/about>